الحاجّه التي افتقدت الاهل والاحبه فعوضها محمود عنهم ليتولى اصلاح منزلها ورعايتها بنفسه . .ففي عزّ الأزمات لم ينسَ زيارتها والاطمئنان عليها ، وحتى عندما تلفت الكهرباء في منزلها تولى اصلاحها بنفسه . .

وتتراكم الصور ... وتبرز كل يوم حكاية جديدة تضيف لسجل محمود لوحات عز وفخار ، جعلته يحظى بشعبية واسعة لم يسبق لها مثيل حتى في اوساط الاطفال الذين يتقننون في التغني ببطولاته وتمجيد شخصيته التي اصبحت حلم الصغير والكبير ، لتتحول لأغنية في سيمفونية الانتفاضة المتواصلة ، ولصرخة غضب في وجه الموت البشع ، ولنداء مقاومة في لحظات الانكسار والتراجع ، ولشعار يتردد في كل مناسبة ، ففي المسيرة يهتفون بحياته ، وبالافراح يغنون لبطولاته ، وفي الاحزان يبكون غيابه ، في الصف يتحدثون عن مواقفه ، وفي الحي يتسابقون لحمل اسمه ، وفي المواجهة يستنصرون به على ازيز الرصاص الحاقد ، ويتفاخرون به امام الجنود ، ليعلنوا ميلاد الف الف محمود ...

ولكن محموداً يبقى الحكاية الاصعب عن الرواية ، والاعسر على البداية ، حتى ان الكثيرين يرفضون التسليم برحيله عنهم بعدكل ما شاهدوه من مآثر الاعجاز التي سطرها مع رفاقه في معارك المخيم جميعها ، خاصة في ملحمته الاخيرة والتي لا يتوقف الجميع عن الحديث عنها بفخر واعتزاز ...

في رحلة العمل الاعلامي كتبت الكثير عن سير الشهادة والشهداء والمقاومة ،وقرأت عن الكثير ، ولكن الحديث عن محمود حديث مختلف ، وعالم آخر لا زلت عاجزا عن الدخول لمساربه ، فأبجديات اللغة تنحني اجلالًا واكباراً للسيرةِ الخالدة ،وتلاوين الكلمات تتلاشى امام صور الاعجاز التي سطرها بدمه ، بكبريائه وزهده وتواضعه ، بحبه للجميع وحسن اخلاقه وطيب معشره ، بعظمة شخصيته ...بقوة شخصيته وحضوره الفاعل حتى في اشد اللحظات ...في الحفاظ على وحدة الصف حتى والهجمة تشتد-لتزرع نار الفتنة والفناء الداخلي ... في زرع البسمة على شفاه المحرومين ...في بث روح المقاومة في اشد الاوقات واحرجها ، فقد رفض الانسحاب والتراجع عندما اشتد القصف والحصار ، وأصر على المواجهة ، وعندما اصيب ضمد جرحه وعاد لارض المعركة يزرع الصبر ويوزع الارادة والقوة ، ويحض